**النتائج الرئيسية**

* **(74%)** يؤيدون الهدنة المعلنة من قبل الفصائل الفلسطينية، والتي تقضي بوقف العمليات المسلحة ضد الإسرائيليين.
* (**61%)** يؤيدون تمديد الهدنة لثلاثة أشهر أخرى.
* **(78%)** يعتقدون أن إسرائيل لن تلتزم بالهدنة المعلنة.
* انقسام ثلاثي حول تقيم الأداء العام لرئيس الحكومة الفلسطينية، حيث قيم أداءه بالجيد (**27%)** والمتوسط **(34%)** والضعيف**(28%)**.
* **(79%)** يعتقدون أن إسرائيل تضع عراقيل وعقبات في وجه الحكومة الفلسطينية الجديدة.
* **(56%)** يعتقدون بوجود معيقات سياسية داخلية تقف في وجه الحكومة الفلسطينية.
* **73%** يؤيدون إجراء انتخابات تشريعية ومحلية.
* **55%** لا ينوون التصويت للأعضاء الحاليين للمجلس التشريعي، وإنما سيصوتون لأعضاء جدد.
* **77%** يؤيدون مجلسا تشريعيا يقوم على التمثيل النسبي.
* في حال حدوث انتخابات في الفترة الحالية سيكون التصويت كالآتي: **33 %** "للتوجهات الإسلامية"، **30%** لحركة فتح، و **8%** لليسار. فيما تبين النتائج أن فتح كحركة تحصل على أعلى الأصوات من بين كل الحركات السياسية.
* أكثر من **83%** من المستطلعين يؤيدون دستورا قائما على المساواة بين المواطنين سواء كانوا مسلمين أم مسيحيين، رجالا كانوا أم نساء.

**خلفية عامة**

* في الرابع من تموز الماضي عقد الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وبرعاية أمريكية قمة في مدينة العقبة الأردنية، إيذانا بانطلاق تطبيق خارطة الطريق، حيث حضر الاجتماع كل من رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون والرئيس الأمريكي جورج بوش وملك الأردن عبدالله الثاني.
* وبالرغم من هذا الاجتماع فإن معاناة الفلسطينيين وتضيق الخناق على حياتهم ما زال مستمرا،  فالحصار ما زال مستمرا ومشددا، واستمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل عدد من الفلسطينيين. بالرغم من الادعاءات الإسرائيلية بتقديم التسهيلات بالنسبة للحركة إلا أن إسرائيل ما زالت تقوم بإغلاق المدن الفلسطينية وحصارها بشكل فعلي من خلال مئات الحواجز التي تقيمها. وبرغم إزالة عدد قليل جدا من الحواجز، إلا أن إسرائيل تستخدم حواجز متحركة لإغلاق نفس الطرق التي تدعي إنها فتحتها أمام الحركة. ولم تقم إسرائيل بإزالة حواجز ثلاث رئيسية ( حاجز قلنديا قرب رام الله، وحاجز حوارة قرب نابلس، وحاجز الحمراء الذي يصل مدن شمال الضفة الغربية) التي تم الإعلان عن نيتها بإزالتها.
* وفي الوقت نفسه، قامت القوات الإسرائيلية بإعادة انتشار قواتها في قطاع غزة الذي ما يزال محتلا، واستبدلت مواقعها العسكرية التي كانت قد إقامتها على المفارق الرئيسية بمواقع جديدة في مناطق محاذية.
* بالمقابل ما زالت إسرائيل مستمرة في بناء الجدار الفاصل الذي يلتهم مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية. وكذلك فان إسرائيل ترفض الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين وتقمعهم في مواقع أسرهم.
* في الوقت نفسه، أعلنت غالبية الفصائل الفلسطينية في أواخر حزيران الماضي عن هدنة لمدة ثلاثة أشهر تقوم بموجبها القوى الفلسطينية بالتوقف عن تنفيذ عمليات ضد الإسرائيليين، وما زال هناك نقاش فلسطيني داخلي بتمديد فترة الهدنة لثلاثة أشهر أخرى.

**أهم النتائج**

**أولا:  النظرة للوضع الاقتصادي**

**تشير النتائج إلى أنه لم يطرأ أي تحسن على مستويات المعيشية منذ الإعلان عن البدء بتنفيذ خارطة الطريق، وتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة.**

* صرح **41%**  من المستطلعين أنه لا يوجد للأسرة معيل على رأس عمله.
* وصف **38%**من المستطلعين وضع أسرهم الاقتصادي بأنه سيء أو سيء جدا، بينما وصف**44%** وضع أسرهم الاقتصادي بالمتوسط، وبالجيد أو الجيد جدا **18%** منهم.
* صرح **25%** من المستطلعين أنهم متشائمون حيال المستقبل، بينما ينظر بتفاؤل للمستقبل **42%**، وصرح **32%** بأن رؤيتهم للمستقبل بين التفاؤل والتشاؤم. وارتفعت نسبة التفاؤل إلى **51%** في قطاع غزة مقارنة مع **37%** بين مستطلعي الضفة الغربية.

**ثانيا: التوجهات نحو الحكومة الفلسطينية بعد مرور ثلاثة أشهر على تشكيلها**

* ينظر غالبية المستطلعين إلى أن المعيقات الأساسية أمام الحكومة الفلسطينية الجديدة تتمثل في المعيقات الإسرائيلية، حيث صرح 79% منهم بأنهم يعتقدون بذلك.  فيما قال 56% من المستطلعين أن هناك معيقات سياسية داخلية.  وعند سؤال المستطلعين فيما إذا كان لدى الحكومة الحالية السلطة الكافية لحل المشكلات التي تواجه الفلسطينيين: أقر 22% من المستطلعين بوجود هذه السلطة، فيما صرح 36% أن لديها السلطة إلى حد ما، وصرح 36% بأن ليس لديها سلطة لحل المشكلات.
* قيم أداء رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس بالضعيف 28%، فيما قيم أداءه بالجيد 27%، وقيمه بالمتوسط34%.
* وفي المقابل قيم أداء حكومته بالضعيف 31% من المستطلعين وبالجيد 23%، فيما قيم الأداء العام للحكومة الفلسطينية بالمتوسط 39% من المستطلعين.
* تبين النتائج أن مستويات الشك في الأداء العام للحكومة ورئيسها ترتفع في الضفة الغربية مقارنة مع قطاع غزة: حيث قيم أداء الحكومة بأنه ضعيف 33% من مستطلعي الضفة الغربية، مقابل 28% بين مستطلعي قطاع غزة، وقيم أداء رئيس الوزراء بالضعيف 30% من مستطلعي الضفة الغربية مقابل 26% من مستطلعي قطاع غزة.
* عند سؤال المستطلعين عن تقييمهم للأداء العام للحكومة في قضايا محددة كانت الصورة أكثر تعقيدا، حيث كان التقييم الأضعف لحل مشكلة البطالة، وتحقيق انسحاب إسرائيلي من المدن الفلسطينية، ومحاربة الفساد. وكان هناك تقييما ايجابيا للحكومة في المجالات التالية: تطوير أداء المؤسسات الحكومية وخدماتها، تعزيز سيادة القانون، وتفعيل دور الجهاز القضائي والمحاكم (أنظر الجدول الملحق)، وقد أظهرت النتائج شكا أكبر لدى مستطلعي الضفة الغربية في أداء الحكومة من أجل حل المشكلات المذكورة مقارنة مع مستطلعي قطاع غزة.

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **جدول (1): معدلات المستطلعين الذين قيموا أداء الحكومة "بالضعيف" في المجالات التالية وحسب المنطقة (%)** | | | |
| **المجالات** | **الضفة الغربية** | **قطاع غزة** | **المجموع** |
| التخفيف من مشكلة البطالة | 68.7 | 54.5 | 63.6 |
| انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من المدن الفلسطينية | 63.7 | 56.9 | 61.3 |
| تخفيف الحصار الإسرائيلي | 68.1 | 46.3 | 60.3 |
| محاربة الفساد في مؤسسات السلطة | 55.6 | 46.2 | 52.2 |
| حل مشكلة فوضى السلاح | 50.3 | 49.3 | 49.9 |
| تحسين الوضع الاقتصادي | 53.4 | 40.7 | 48.8 |
| توفير الأمن الداخلي للمواطنين | 53.8 | 29.0 | 44.9 |
| التقدم في المفاوضات مع الإسرائيليين | 42.5 | 49.0 | 44.8 |
| تفعيل دور الجهاز القضائي والمحاكم | 44.6 | 27.6 | 38.6 |
| تعزيز سيادة القانون والنظام | 42.6 | 30.1 | 38.1 |
| تطوير أداء المؤسسات الحكومية وخدماتها | 38.5 | 25.7 | 33.9 |

وأشارت نتاج استطلاع للرأي العام، قام البرنامج بإعداده في أيار الماضي إلى أن 51% من المستطلعين يتوقعون من الحكومة الجديدة تحسين الأوضاع المعيشية، فيما يتوقع 60% تحسينا لأداء مؤسسات السلطة، إضافة إلى 47% توقعوا من الحكومة الجديدة محاربة الفساد.

**ثالثا: الهـدنـة**

تؤيد أغلبية المستطلعين الهدنة التي أعلنتها الفصائل الفلسطينية، وكذلك يؤيد الأغلبية أهمية التزام الفصائل بهذه الهدنة، في الجانب الآخر يعتقد المستطلعون أن إسرائيل لن تلتزم بالهدنة المعلنة.

* يؤيد 74% من المستطلعين الهدنة التي أعلنتها الفصائل الفلسطينية والتي تقضي بوقف العمليات المسلحة ضد الإسرائيليين. وكانت نسبة التأييد للهدنة في قطاع غزة 80%، مقابل 71% بين مستطلعي الضفة الغربية.
* بالمقابل يؤيد 61% من المستطلعين تمديد الهدنة لثلاثة أشهر أخرى، مع ارتفاع واضح بين مستطلعي قطاع غزة (66%)، مقابل 59% بين مستطلعي الضفة الغربية.
* ويعتقد 75% من المستطلعين أن على الفصائل الفلسطينية الالتزام بالهدنة المعلنة، ويعتقد بذلك 79% من مستطلعي قطاع غزة مقابل 73% من مستطلعي الضفة الغربية.
* وفي الوقت نفسه، يرى 77% من المستطلعين أن الحكومة الإسرائيلية لن تلتزم بالهدنة خلال الفترة المتفق عليها.

|  |
| --- |
| http://home.birzeit.edu/cds/arabic/opinionpolls/poll13/Analysis_files/image002.gif |

**رابعا: الانتخابات**

تؤيد الأغلبية إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومحلية، وتنوي المشاركة في الانتخابات

* تؤيد الأغلبية (74%) إجراء انتخابات للمجلس التشريعي.
* ووصلت معدلات التأييد لإجراء للمجالس المحلية إلى 73%.
* فيما يؤيد 61% من المستطلعين إجراء انتخابات عامة رئاسية في المرحلة الراهنة.
* صرح 77% من المستطلعين أنهم سيشاركون في الانتخابات الرئاسية والتشريعية حين إجرائها، وصرح 19% أنهم لن يشاركوا في الانتخابات. وارتفعت نسبة المؤيدين لعدم المشاركة إلى 29% في حال دعت المعارضة إلى مقاطعة الانتخابات، بينما سيشارك في الانتخابات 57% حتى في حال دعت المعارضة للمقاطعة.
* عند سؤال المستطلعين ما إذا كان لديهم النية في التسجيل للانتخابات، أجاب بنعم 65% منهم، بينما صرح 31% بعدم نيته التسجيل.
* صرح 31%من المستطلعين أن لديهم معلومات عن آليات التسجيل للانتخابات، وصرح 65% بأن ليس لديهم أي معلومات عن ذلك.
* صرح أغلبية المستطلعين (55%) أنهم سيقومون بانتخاب أعضاء جددا لعضوية المجلس التشريعي في حال إجراء الانتخابات، بينما صرح 16% أنهم سيعيدون انتخاب الأعضاء الحاليين. وفيما يتعلق بعضوية المجالس المحلية، صرح 57%  من المستطلعين أنهم سينتخبون أعضاء جددا لعضوية المجالس المحلية، فيما قال 19% أنهم سيعيدون انتخاب الأعضاء الحاليين.
* وعند سؤال المستطلعين عن أهمية بعض العوامل عند التصويت للمرشحين في الانتخابات، فكان هناك تفاوت في درجة الأهمية ولكن نرى أن الأهمية الأساسية كانت لأمانة المرشح وصدقة، ودور المرشح في خدمة بلده، والتحصيل العلمي للمرشح. (أنظر/ي الجدول التالي):

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **جدول (2): نسبة المستطلعين الذين اعتبروا أن العوامل التالية "مهمة جدا أو مهمة" عن التصويت للمرشح في الانتخابات حسب المنطقة** | | | |
|  | **الضفة الغربية** | **قطاع غزة** | **المجموع** |
| 1.          الأمانة والصدق عند المرشح | 98.5 | 98.6 | 98.5 |
| 2.          دور المرشح في خدمة بلده | 96.7 | 97.9 | 97.1 |
| 3.          التحصيل العلمي للمرشح | 95.0 | 94.5 | 95.2 |
| 4.          درجة التدين لدى المرشح | 85.5 | 88.1 | 86.5 |
| 5.          دور المرشح في النضال الوطني | 82.1 | 83.2 | 82.6 |
| 6.          الانتماء الحزبي للمرشح | 40.8 | 31.2 | 37.3 |
| 7.          القرابة العائلية للمرشح | 26.0 | 24.0 | 25.2 |

* أما فيما يتعلق بالصفات التي يراها المستطلعون مهمة في رئيس دولتهم المستقبلية، فقد جاء في مقدمة هذه الصفات الأمانة والصدق، والالتزام بسيادة القانون، والقدرة على مواجهة إسرائيل. (أنظر/ي الجدول(3)):

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **جدول (3): معدلات المستطلعين الذي قالوا بأن العوامل التالية "مهمة جدا أو مهمة" عند التصويت لانتخاب رئيس مستقبلي لدولة فلسطين حسب المنطقة (%)** | | | |
|  | **الضفة الغربية** | **قطاع غزة** | **المجموع** |
| 1.   أمين وصادق مع الشعب | 98.8 | 99.1 | 98.8 |
| 2.   ملتزم بسيادة القانون | 96.8 | 98.4 | 97.3 |
| 3.   قادر على حل المشكلات الاجتماعية | 96.2 | 94.8 | 95.7 |
| 4.   قادر على مواجهة إسرائيل | 95.3 | 94.8 | 95.2 |
| 5.   قادر على التعامل الدبلوماسي دوليا | 95.0 | 94.2 | 94.7 |
| 6.   ملتزم بالإسلام | 93.1 | 97.1 | 94.5 |
| 7.   منفتح على العالم | 90.6 | 89.0 | 90.0 |
| 8.   ذو تعليم عالي | 88.9 | 91.8 | 89.9 |
| 9.   ملتزم بمباديء الديمقراطية | 87.2 | 86.8 | 87.1 |
| 10. ذو خبرة عسكرية | 87.9 | 85.6 | 87.0 |
| 11. ذو تاريخ نضالي | 78.3 | 84.7 | 80.6 |

**خامسا: التوجهات السياسية**

كان هناك تغيرات ملحوظة في التوجهات السياسية على الساحة الفلسطينية منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الحالية وإعادة احتلال إسرائيل للمدن الفلسطينية. ففي العام 1996 لم يزد التأييد للحركات الإسلامية عن 20%، بينما كان التأييد لحركة فتح يصل إلى 45%، فيما يبين الاستطلاع الحالي ارتفاعا في نسبة الدعم للحركات الإسلامية، وارتفاعا ملحوظا في نسبة المستقلين.

* عبر 44% من المستطلعين عن عدم تأييدهم لأي من الاتجاهات السياسية المتواجدة على الساحة الفلسطينية.
* بينما عبر عن تأييد حركة فتح 26% من المستطلعين، و تأييد فصائل اليسار الفلسطيني 6%، ويؤيد حركة حماس 18%، ويؤيد  حركة الجهاد الإسلامي 6.5%.
* وعند سؤال المستقلين عن ميولهم لأي من التوجهات السياسية المذكورة أعلاه: أظهر 7% منهم ميلهم للاتجاهات الإسلامية، فيما عبر قلة من المستطلعين عن تأييدهم للاتجاهات الوطنية واليسارية.
* يمكن تقسيم الشارع الفلسطيني من حيث التأييد والميل - كما هو الحال عليه وقت إجراء الاستطلاع على النحو التالي: 31.7% للتوجهات الإسلامية، 28.4% لحركة فتح، و 6.8% لليسار. ولا يؤيد أو يميل لأي من التوجهات السياسية 33.3% من المستطلعين.

|  |
| --- |
| http://home.birzeit.edu/cds/arabic/opinionpolls/poll13/Analysis_files/image004.gif |

* وعند سؤال المستطلعين في حال حدوث انتخابات على أساس كتل برلمانية مشكلة من الأحزاب السياسية، كانت توجهاتهم للتصويت مقاربة لتعاطفهم السياسي: 32.5 % سيصوتون للتوجهات الإسلامية، 29.6% لحركة فتح، و 7.6% لليسار. ولا يؤيد أو يميل لأي من التوجهات السياسية 32.5% من المستطلعين.

**سادسا: الحريات العامة والمساواة**

يؤكد الاستطلاع الاهتمام الكبير عند الفلسطينيين بالحريات العامة ومبادىء المساواة انطلاقا من القوانين فقد أتضح أن:

* الأغلبية تؤيد حرية التعبير عن الرأي، حيث قال 96% من المستطلعين بذلك.
* يعتقد 77% من المستطلعين أنه يجب على القانون أن يضمن حرية تشكيل وعمل كافة الأحزاب السياسية.
* يؤيد 77%مجلسا تشريعيا يقوم على تمثيل نسبي لكافة الأحزاب السياسية (حسب نسبة أصواتها).
* وتبين النتائج أيضا أن أغلبية المستطلعين يؤيدون دستورا يقوم على المساواة بين: المسلمين والمسيحيين (83%)، وبين الرجال والنساء (85%).

|  |
| --- |
| http://home.birzeit.edu/cds/arabic/opinionpolls/poll13/Analysis_files/image006.gif |